

الاعلام الرقمي وتشكيل الوعي الأسري بأهمية الحوار
المجتمعي في الأسرة الجزائرية
دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية سطيف

Digital media and shaping family awareness of the
importance of community dialogue in the Algerian family
A field study on a sample of families in the state of Setif

فطيمة اعراب*، جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة
f.arab@univ-bouira.dz

كحال مروة وسام، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف-2
wissemanglais2020@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/11/25

تاريخ الاستلام: 2024/11/06

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف واقع الإعلام الرقمي وتأثيره على تشكيل الوعي الأسري حول أهمية الحوار المجتمعي في الأسرة الجزائرية. تم إجراء دراسة ميدانية شملت عينة من 50 أسرة مقيمة في ولاية سطيف، مع التركيز على الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال ويملكون وسائل الإعلام الرقمية في المنزل. وقد استخدمت هذه الدراسة منهجاً وصفيّاً يتضمن تحليل التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال، حيث يُعتبر الإعلام الرقمي "أداة رئيسية في تكوين شخصيات وسلوكيات الأبناء. يتمتع هذا النوع من الإعلام بجاذبية كبيرة وقدرة على التأثير على العقول والوجدان، حيث يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم من خلال الصور والفيديوهات والتعليقات على الأخبار، مما يساهم في تحرير مواقفهم، ومع ذلك، أظهرت النتائج أن الاستخدام المستمر للإعلام الرقمي يؤدي إلى إضعاف الحوار المجتمعي داخل الأسرة الجزائرية إذ

* المؤلف المراسل

يصبح الفرد معتمداً على هذه الوسائل الرقمية كملاذ له، مما يؤثر سلباً على قدرته على التوا صل مع الآخرين في المجتمع، ويضعف علاقاته بأفراد المجتمع، تظهر هذه الدراسة أهمية دور مؤسسات التدشئة الاجتماعية في توجيه الأطفال وإر شادهم نحو التعامل مع المعلومات التي يتلقونها ب شكل يومي من و سائل الإعلام، لضمان الحفاظ على توازن في الحوار الاجتماعي داخل الأسرة.

الكلمات المفتاحية : الاعلام الرقمي - الوعي الأ سري - الحوار المجتمعي - الأسرة - الحوار الأسري.

Abstract:

The study aimed to explore the reality of digital media and its impact on raising family awareness about the importance of community dialogue in Algerian families. A field study was conducted with a targeted sample of 50 families residing in Setif, focusing on parents who have children and possess digital media devices at home. The research utilized a descriptive methodology to analyze technological developments in communication, highlighting the emergence of "digital" or "virtual" media as a significant factor in shaping children's personalities and behaviors. This media form attracts users and effectively influences their emotions and thoughts, allowing children to express their views through images, videos, and comments. However, the study found that continuous use of digital media weakens community dialogue within Algerian families. Individuals increasingly rely on these digital platforms as a refuge, which hampers their ability to communicate with others, leading to weakened relationships within their communities. The findings emphasize the crucial role of socialization institutions in guiding children and moderating their interactions with media content to ensure a balanced social dialogue within the family.

Keywords: Digital Media, Family Awareness, Community Dialogue, Family, Family Dialogue.

مقدمة:

تعتبر الأسرة الأرضية التي تؤسس عليها قاعدة المجتمع و على مستواها يبدأ تنظيم العلاقات بين أفراد الجماعة، وفي محيطها يتم تقديم للفرد أول عمليات التربية و التعليم و عن طريقها يكتسب مقومات الحياة من قيم و آداب و قداسية الأخلاق والاحترام و أمام سرعة التطور و حداثة التكنولوجيات قد يرى الكثير من الأسر باعتبارها نموذج الأسر الموجودة في العالم العربي لا تزال تحافظ على ملامح و عادات العائلات التقليدية في توجيه و تربية الأبناء و كذا استقرارها من خلال التمازج و التوافق بين الأسر و التوافق بين أساليب التغييرات الحديثة و العولمة و التكنولوجيات الجديدة الحاصلة في حين أن الرؤية الحاضرة تملينا حقيقة مختلفة تماما أين افرغت المجتمع من محتواه التقليدي تماما. وما لا يغيب على فكرنا وواقعا ما أحدثته التطورات من انفتاح و توسع على الثقافات الغربية، الذي تطلب بدورها تجديد و توسيع طرق التوافق بين الأسر الاجتماعية مما أثر على منظومة الأسرة و على ترابط أفرادها و على تفاعلهم و أدوارهم و كذا مسؤولياتهم. لذلك و وضعت قوانين و شريعة تنظم العلاقات الأسرية والاجتماعية و تضمن التماسك الاجتماعي و السليمة و اعطاء ميزة للأسرة المعاصرة، ونتيجة لتأثير التكنولوجيات الحديثة على حياة الأفراد و على روابطهم الأسرية خاصة بعد ان شاع استخدام الاعلام الرقمي الجديد وهو حتمية فرضتها علينا متطلبات العصر الحديث أين أصبح من الضروريات بحيث وصل البعض إلى حد الادمان جراء استخدام التكنولوجيات مما أدى بها إلى المساس تقريبا بجميع شرائح وفئات المجتمع.

أولا- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تشهد المجتمعات قفزة علمية و تطوير معرفي سريع نتيجة للثورة المعلوماتية و ما افرزته العولمة التي فجرتها التكنولوجيات الحديثة شاملة في كل المجالات الحياتية، فاليوم أصبحنا نعيش تجليات تلك الثورة و نحيا عصر سيطرت عليه حتمية التغيير الجذري في نمط حياتنا و أسلوب تفكيرنا و حتى طرق تواصلنا، فهذا العصر ادخل العالم كله في مرحلة جديدة ميزتها حداثة التكنولوجيات و تنوع البرمجيات، الأمر الذي جعل الأفراد تزداد لهفتهم لا استخدام أرقى البرامج الإلكترونية و أحدث قنوات التواصل و تصفح أو سع

للفضاء الإلكتروني وهذا لضرورة م سايرة آخر التطورات و ضمان التكيف والا استجابة ال صحيحة لمتطلبات العالم المعاصر منها تطوير طريقة التوا صل الاجتماعي بين أفراد الأ سرّة و المجتمع، اذ تعتبر عملية التوا صل من أهم العمليات الاجتماعية التي تحافظ على العلاقات الاجتماعية و تعزز الروابط الاسرية و تقوي التفاعل الاجتماعي، و امام سرعة التطور وحادثة التكنولوجيات الجديدة قد يرى الكثير من الأ سران كيفية نجاحها في الحفاظ على ملامح العائلات التقليدية و كذا ا ستقرارها مرتبط بما يعرف بالحوار الاسري او التوا صل العائلي، في حين رؤيتنا الحاضرة تختلف عما كانت عليه سابقا و هي حقيقة تملي علينا ان الحياة العصرية و التطورات الحاصلة افرغت المجتمع من محتواه التقليدي، حيث ظهرت صور جديدة التوا صل الاسري اين ضعفت العائلة و نمط حياتها و حلت محلها الوسائل الالكترونية باستخدام الاعلام الرقمي و غيرها من الأشكال الأخرى حيث مست بجميع الفئات العمرية اين أصبحوا لا يستغنون عنها للحظة مما خلق فراغ و انعزال كبيرين بين الأفراد في العائلة الواحدة. وهذا أثرب شكل كبير سلبا على حياتهم الشخصية من جهة والاواصر التي تربطهم بالعائلة من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس تهدف هذه الورقة البحثية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة سطيف إلى الكشف عن دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي الأسري بأهمية الحوار المجتمعي في الأ سرّة الجزائرية لدى الطفل، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مدى وعي الأولياء في الأ سرّة الجزائرية بأهمية الاعلام الرقمي؟
- ما دور الأولياء في الأ سرّة الجزائرية بأهمية تشكيل الحوار المجتمعي للأبناء في التعامل مع الاعلام الرقمي؟
- كيف ساهم الإعلام الرقمي في تكوين وعي الأولياء بأهمية الحوار المجتمعي لدى أطفالهم؟

ثانيا-اهداف الدراسة:

- ✓ معرفة اشكال الحوار الاسري وأهميته.
- ✓ التعرف على انماط الحوار الاسري في ظل البيئة الرقمية.

✓ التعرف على واقع الحوار الا سري في ظل ا ستخدام البيئة الرقمية الجديدة.

ثالثا-اهمية الدراسة:

- ✓ تو ضيح اهمية توجيه الأفراد الى الا ستعمال المعقول والمتأني للبيئة الرقمية الجديدة بشكل ايجابي أكثر منه سلبي.
- ✓ التقليل من الا ستخدام المفرط للتكنولوجيات الحديثة بهدف الابتعاد عن العزلة الاجتماعية والانطواء على النفس.

رابعا-الإطار النظري للدراسة:

1- ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة:

- مفهوم الأسرة: تعتبر الأسرة أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في بناء شخصية الفرد و سلوكه، بحيث تلعب دورا ايجابيا في التأثير على ابناءها من خلال انماط الحوار الذي يؤثر على ثقافة الابناء وتد شئتهم كما تعتبر الأسرة وحدة ديناميكية تهدف الى نمو الطفل نموا اجتماعيا وهذا من خلال تفاعل أفرادها مما يؤدي دورا حيويا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه. (صفوت، 2012، ص34).
- فالأ أسرة هي البنية الاجتماعية الأولى التي تتولى الإ شراف على رعاية وتوجيه الطفل وتوفير حاجياته المادية والنفسية والاجتماعية بما يتناسب مع نموه الزمني والعقلي.
- مفهوم الحوار الا سري: ي شمل عملية تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين أفراد الأسرة، وفيه الا ستماع لا يقل أهمية عن التوا صل لكونه ي سمح بفهم وجهة نظر الأفراد. كما عرف بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة سرية فله مكوناته مثل ايماءات الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام. (معاوري وآخرون، 2017، ص88)
- الوعي الأ سري: هو الحد صن الذي يحمي أفراد الأسرة سرية من الوقوع في براثن المشكلات، ويحصن الأبناء من خلال غرس المفاهيم الصحيحة والسليمة التي تشكل لهم خريطة طريق لحياتهم، ما ي ساهم في خلق أبناء ناجحين، وأسرة مترابطة فيشكل مجتمعا صحيا قويا.

- الحوار المجتمعي: للحوار دور رئيسي في عملية الاتفاق وتصحيح الافكار الخاطئة وتبني أفكارا صحيحة موضوعية بدون تحيز ذاتي بعيد عن الحق والحوار الصادق يؤدي إلى الاف صاح عن كل ما يدور في الذهن بصدد الموضوع المتحاور وهذا الحوار ينبه الانسان لما يفضله الاخر وما ينبذه وهذا الحوار يؤدي في نهايته إذا كان صادقا وموضوعيا على حل جميع القضايا بشكل عادل. والحوار المجتمعي هدفه الوصول إلى الحقيقة ان الحوار المجتمعي الموضوعي يؤدي في نهايته إلى آلية اتفاق معينة بصدد قضايا معينة والإنفاق يؤدي إلى التفاهم والتفهم للطرف الاخر ماله وما عليه وبموجب التفاهم تخلق علاقات مبنية على الاحترام المتبادل. (مجدي، 2016، ص17).

- تعريف الاعلام الرقمي: هو مجموعة من الاساليب والاذ شطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج و نشر المحتوى الاعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الاجهزة الالكترونية والوسائل المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل.

2- اهمية الحوار الاسري:

يعتبر الحوار الاسري وسيلة هامة للتواصل مع أفراد الأسرة واحترام الآراء وتبادل المناقشات والنقد بينهم، فهو استعمال لغوي بين أفراد العائلة مما يساعد على التفهيم وفهم المشكلات ورغبات كل فرد في العائلة ويعزز التفاهل الاسري خاصة في ظل التكنولوجيا وما يشهده هذا العصر من ثورة معلوماتية وتغييرات سريعة التي تفرض الدخول في واقع جديد للحياة الاجتماعية والتعليمية. فالفرد الذي يتمكن ويحد سن التحاور يمتلك قدرة ذهنية التي من شأنها ان تطوره الى مستوى الفكر والمعرفة كما يعتبر الحوار من الاسباب المباشرة المؤدية للعديد من المشكلات الاجتماعية (الشامي، 2014، ص99).

3- محددات الحوار الاسري:

✓ التقبل بمعنى ان يتقبل أفراد العائلة بعضهم البعض وان يحافظ التحاور على تقبل الاختلاف في الآراء بين الأفراد وذلك بالمناقشة والتشاور.

- ✓ الاعتراف بحق الأفراد بحيث يكونوا في وضعيات التحاور.
- ✓ الالتزام بحسن السلوك والقبول: ان يلتزم المتحاورون في سياق كلامهم بالهدوء واستعمال الكلمات الطيبة التي تهدف الى التفاهم وحل المشكلات الاسرية.
- ✓ الاحترام المتبادل بين أطراف الحوار: وذلك بالاقتناع واحترام آراء وافكار المتحاورين.
- ✓ وجوب توفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة.
- ✓ توفر الاصغاء والاستماع.

4- اساليب تقوية وتفعيل الحوار الاسري:

- ✓ دراية الوالدين بالأسس وفاعلية واهمية الحوار الاسري وضرورة توظيفه لامتلاك سوابق المهارات والمعارف التي لها السبيل الاساسي في المحافظة على الاستقرار الاسري.
 - ✓ أسلوب التوعية بأهمية الحوار من خلال توعية أفراد الأسرة بأهمية التفاعل الاسري.
 - ✓ استخدام اساليب عقلية في التحاور الاسري مع الاولاد وفي تربيتهم والابتعاد عن العقاب والتوبيخ.
 - ✓ الحفاظ على التفاعل الاسري والعمل على تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة.
 - ✓ العمل على نشر أهمية الحوار الاسري على وسائل الاعلام المختلفة.
- (بن عوض ، 2012 ، ص89)

5- فوائد الحوار الاسري:

- ✓ يساهم الحوار الاسري في تنشئة الاجتماعية وذلك من خلال منح فرص للأبناء للاندماج والتأهيل الاجتماعي.
- ✓ اكتساب مهارة توظيف اللغة توظيفا واسعا وذلك بتحقيق التواصل الايجابي والتي تمنح في نفس الوقت القدرة على ابداء الرأي والتفاهم بين المتحاورين والتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم.
- ✓ الحفاظ على البناء العائلي الذي يضمن البناء الاجتماعي.

6- دور الأسرة في تشكيل الوعي للأبناء في التعامل مع الاعلام الرقمي:

يجب على الأسرة أن تكون المحرك الأساسي في عملية التربية الإعلامية من خلال مراقبة وتوجيه الأطفال إلى البرامج المفيدة ووضع قواعد التعامل مع وسائل الإعلام، وهذا لأن تربية الأطفال على نقد واختيار وانتقاد البرامج والتفاعل مع مختلف المضمينات الإعلامية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأولياء دون إهمال المدرسين في ذلك، فالتربية الإعلامية الموجهة للصغار عبر المدرسة تحتاج إلى دعم الأسرة لها، لذلك نجد في الدول المتطورة نداءات مكثفة تتناشد الوالدين لضبط العلاقة بين أبنائهم ووسائل الإعلام، وتنظيم استهلاكهم لها بشكل عقلاني. فالبيت حاسب "بوب مكنون" يجب أن يكون القلب في عملية تأييد التربية الإعلامية والدفاع عنها. (الدسوقي، 2010، ص 208).

فلذا دور كبير في تشكيل الوعي الأسري بأهمية الحوار المجتمعي في الأسرة الجزائرية للأبناء في التعامل مع الاعلام الرقمي من خلال:

أ- الاهتمام بالطفل ومحاولة توفير الجو المناسب له للحيلولة دون الإفراط في استخدام الاعلام الرقمي.

ب- توجيه انتباه الطفل إلى أهمية الاعلام الرقمي ومزاياه وفوائده وكذلك توضيح الأضرار التي توجد فيها.

ت- ضرورة الاهتمام بمستوى الأبناء العلمي والثقافي لمسايرة متطلبات المرحلة.

ث- العمل مع المؤسسات التربوية على توفير الجو الآمن والمناسب للطفل وتغذية حاجاته.

ج- السعي على أن لتكون الأجهزة الحاسوبية التي تعمل على الاعلام الرقمي في الأماكن العامة في البيت.

ح- البعد عن الإفراط في تحقيق جميع متطلبات الأبناء، وكذا الإفراط في المنع. (الشريف، 2014، ص 121).

خامسا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ذات المنهج الكيفي التحليلي، التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف

أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلائلها وخضاعها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا بكافة جوانبها. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي للكشف عن واقع الاعلام الرقمي وتكوين الوعي الأُسري بأهمية الحوار المجتمعي في الأسرة الجزائرية.

والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لا استخلاص دلائلها وتحديد ما بال صورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. (شفيق، 1998، ص 108).

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، الذي "يعتبر من أذسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، وذلك من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها" (عبد الحميد، 1993، ص 122).

كما يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، إذ بفضل ضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل. (بوحوش، 1985، ص 30).

2-مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث. (عبد الحميد، ص 130).

الاعلام الرقمي وتشكيل الوعي الأسري

فطيمة اعراب وكحال مروة وسام

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدرسات في الأولياء المقيمين بولاية سطيف من الآباء والأمهات، الذين لديهم أولاد، ويملكون وسائل اعلام الرقمي في المنزل.

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعذر حصر مفرداته عدديا تم اختيار العينة كإسلوب للمعينة، من خلال اختيار العينة القصدية، وقد قدر أفراد العينة بـ 50 مفردة، وتم تجميع الاستمارات المكتملة على مدار شهر جويلية لعام 2023.

وتتضح البيانات الشخصية لعيينة الدرسات (عينة من الأولياء)، من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النوع التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	25	50%
إناث	25	50%
المجموع	50	100%

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

المستوى التعليمي التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
من 23 إلى 30 سنة	8	16%
من 31 إلى 38 سنة	14	28%
من 39 إلى 46 سنة	12	24%
من 47 سنة فما فوق	16	32%
المجموع	50	100%

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي التوزيع	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	05	10%
متوسط	20	40%
ثانوي	10	20%
جامعي	15	30%
المجموع	50	100%

3. الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، لأنها "تعد من أنسب الأدوات التي تطبق على المبحوثين خاصة المتعلمين، بالإضافة أنها تحقق إعطاء المبحوثين وقتاً أطول وفرصة أفضل للإجابة بحرية واطمئنان ودقة ودون تحيز". (شفيق، ص 119)، وتفيد أيضاً في جمع البيانات عن مواقف واتجاهات الأفراد وعن معتقداتهم. (الدولي، 1989، ص 39).

وقد تم إعداد استمارة البحث الميداني، وصياغة الأسئلة المتضمنة فيها في أشكالها المغلقة والمفتوحة، وترتيبها حسب معطيات الدراسة وأهدافها. تم توزيع الاستمارة على العينة المبحوثة، وتم الاعتماد على أسلوب الاتصال الشخصي.

وقد تضمنت الاستمارة المحاور الآتية:

المحور الأول: مدى وعي الأولياء في الأسرة الجزائرية بأهمية الاعلام الرقمي.
المحور الثاني: دور الأولياء في الأسرة الجزائرية بأهمية تشكيل الحوار المجتمعي للأبناء في التعامل مع الاعلام الرقمي.
المحور الثالث: مساهمة الاعلام الرقمي في تكوين وعي الأولياء بأهمية الحوار المجتمعي لدى أطفالهم.

4. الوسائل الإحصائية: بعد الانتهاء من توزيع الاستمارات وجمعها شرعنا في مرحلة فرز الاستمارات وتصنيفها بالشكل الذي يخدم الدراسة وقمنا بتصميم جداول لتفريغ البيانات، بعدها شرعنا في حساب مجموع الإجابات والنسب المئوية اعتماداً على التحليل الكمي من خلال التكرارات والنسب المئوية وقد اعتمدنا على التفريغ اليدوي.

سادساً-النتائج والمناقشة:

المحور الأول: مدى وعي الأولياء في الأسرة الجزائرية بأهمية الاعلام الرقمي.

1- اتضح أن أغلبية الأولياء يرون أن الاعلام الرقمي ليس له أي دور في تربية الأبناء بشكل سليم، وذلك بنسبة 64%، وهذا ما يدل على أن الأولياء يرون في وسائل الاعلام الرقمي خطراً على قيم واتجاهات وسلوكيات أبنائهم أكثر منه نفعاً، ووعي الأولياء بذلك خاصة في ظل

التطورات الهائلة التي مست مجال الإعلام والاتصال يعتبر خطوة أساسية نحو تكريس مبادئ الحوار المجتمعي في الأسرة في التعامل مع مختلف وسائل الإعلام الرقمي.

2- لاحظنا أن نسبة 28.18% من أفراد عينة الدراسة تساعد أطفالها على إفهام المواد المشاهدة وتفسيرها لهم بواقع 9 مفردة، في حين 25% من الأولياء يحرصون على توضيح الفرق بين الواقع والخيال لأطفالهم. أما نسبة 18.75% تقوم بتوضيح السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يقوم بها الأطفال، في حين تناقش أفراد عينة الدراسة الموضوعات الضيقة التي تشاهدها مع الأطفال بنسبة 15.63%، كما تهتم بنسبة 5.12% بانتقاء المادة المشاهدة لأنها غير أخلاقية ولا تحدث في الواقع.

3- تبين من خلال وجهة نظر أفراد العينة في وسائل الإعلام الرقمي ودورها المكمل للأسرة في تربية الأبناء أن دور الأسرة في تربية الأبناء في ظل انتشار وسائل الإعلام الرقمية يتمثل في الحوار والتربية والتلقين للمعارف، لأن ما لا يتلقاه الطفل في الأسرة قد تلقاه له وسائل الإعلام الرقمي، مثلاً قضية ما قد يتجنب الحديث عنها في سياق الأسرة، قد تؤول من طرف وسائل الإعلام الرقمي بطريقة أو بأخرى، فوسائل الإعلام الرقمي تساهم في تربية الأبناء حسب أفراد العينة بنسبة 76%، وتعتبر هذه النتائج جد منطقية لأن الوضع الحالي بالنسبة لإعلام الطفل ليس على المستوى الذي يمكنه من القيام بدوره في تربيته و تثقيفه، كما أن خطورة التقنيات صير وسائل الإعلام الرقمي اتجاه الطفل تكمن في أنها تفتح الباب أمام الثقافة الغربية التي تغزو مجال إعلام الطفل، مما يكون له أسوأ الأثر في تشكيل شخصيته وقيمه وعقيدته.

4- تبين أن نسبة 90% من أفراد العينة يولون أهمية كبيرة جداً للإعلام الرقمي وتشكيل الوعي الأسري بأهمية الحوار المجتمعي للأبناء خاصة في مواجهة تأثيرات الاختراق الإعلامي من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي ورفع كفاءتهم باستخدام وسائل الإعلام المطبوعة

والإلكترونية في تحليل المنتجات الإعلامية واستخدام وسائل الإعلام كوسيلة للتعبير الإبداعي.

5- اتضح أن 24 ٪ من أفراد العينة ترى أنه من أكثر العوامل المؤثرة على تشكيل الوعي الأ سري بأهمية الحوار في ضل الاعلام الرقمي هي عدم الوعي ب ضرورة تكييف الاعلام الرقمي مع التغيرات والتحولات الراهنة، كذلك ضعف الات صال الأ سري، و غياب الوعي بخطورة م ضامين و سائل الإعلام الرقمي من العوامل المؤثرة على الحوار المجتمعي في الأسرة، وهذا يرجع ربما إلى عدم وجود رؤية واضحة لدى الأولياء، وذلك لانعدام مرجعية دقيقة يستندون إليها ويفهمون المضامين التي يتعر ضون إليها أبنائهم ونقص الحوار معهم، واذ شغال الأولياء بالمهام الأ سرية الأخرى على ح ساب ذلك في كثير من الأحيان، وهذا أمر خطير لأن معظم الم ضامين التي يتعرض لها الطفل الجزائري مستوردة من الدول الغربية هدفها هو طمس هوية الطفل العربي، ربما كذلك ب سبب عدم ممار سة مؤ سسات التث شئة الاجتماعية الأخرى كمنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية المحلية والوطنية ومؤ سسات الدولة المختلفة لدورها المنوط بها والمتمثل في تكوين وتأهيل الأولياء من خلال حملات تحسيسية وتوعوية قائمة على استشارات الخبراء والمتخصصين في مجالات شتى.

المحور الثاني: دور الأولياء في الأسرة الجزائرية بأهمية تشكيل الحوار المجتمعي للأبناء في التعامل مع الاعلام الرقمي.

تبين أن أغلب الأولياء لا يسمحون لأبنائهم استخدام وسائل الاعلام الرقمي في كل وقت في المنزل وذلك بن سبة 60 ٪، وهذا في نظر الأولياء أخطر من تحديد الحجم الساعي في استخدام هذه الوسائل، لأن الأبناء يجدون الحرية أكثر وهم خارج منازلهم، بعيدون عن الرقابة الأ سرية. أن الأولياء الذين يفضلون استخدام أبنائهم لوسائل الاعلام الرقمي في المنزل يرون ضرورة وجود ضوابط لذلك، تأتي في المقدمة ممار سة رقابة على الم ضامين التي يتم الاطلاع عليها من خلال

تزويد جهاز الحاسب الآلي بفلتر خاصة تمنع المواقع السيئة وغير المرغوب فيها من الظهور.

ومن المبحوثين يرى أنه يجب فتح حوار متعدد مع الأبناء عن أضرار وسائل الاعلام الرقمي، مثل أن يحذروهم من إعطاء أي بيانات شخصية، وعدم صداقة من لا يعرفون، وعدم محاولة لقاء أشخاص تعرفوا عليهم عن طريق الانترنت دون إبلاغ أهلهم، وهذا كله يندرج ضمن العمل على تثقيف الطفل بحسن التعامل مع هذا الوسط وسائل وتوعيته بطبيعة المخاطر التي ربما تواجهه أثناء استخدامه لها، وجعل الرادع والرقيب ذاتيا لدى الطفل من خلال تنمية الوازع الديني لديه، وإشعاره بخشية الله عز وجل بالاطلاع على أعماله.

ومن مخاوف الأولياء من إتاحة الأبناء استخدام وسائل الاعلام الرقمي في المنزل في كل وقت يرجع ذلك أساسا إلى التخوف الرئيسي والمتمثل في تعرض الأبناء لمضامين غير أخلاقية والتي قدرت بنسبة 33.33 %، فمثلا قد يتعرض الأطفال للاستغلال إباحيا أو التأثير بهذه المضامين أخلاقيا، كذلك قد يؤدي إلى التأخر عن مواعيد الدراسة أو إهمالها، العزلة عن الأسرة تؤدي إلى مخاطر كثيرة على شخصية الطفل، كما تتخوف نسبة من الأولياء من دخول الأبناء في علاقات عاطفية عبر الانترنت وما لها من تأثيرات سلبية كالتعرض لأمراض نفسية وانحلال أخلاقي.

المحور الثالث: مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل وعي الأولياء بأهمية الحوار المجتمعي لدى أطفالهم.

قليلا ما تهدف مضامين الإعلام الرقمي إلى تشكيل الوعي بأهمية الحوار المجتمعي لدى الطفل وذلك بنسبة 75 %، حيث أن الأبناء أصبحوا يستخدمون الاعلام الرقمي من أجل التفاعل وطلب النصيحة بدل التوجه إلى الأولياء، حيث أن بداية استخدام الأطفال لوسائل الاعلام الرقمي مثلا لإجراء البحوث وإنجاز الواجبات المدرسية اليومية ولكن سرعان ما يصبح هذا الهدف أمرا ثانويا، حيث ينخرطون في الأنشطة الاجتماعية وتبادل المحادثات مع الأصدقاء والتعارف ومشاركة الأفلام وتحميل الأغاني مما يعين الابتعاد عن التواصل مع أفراد الأسرة الذين يعيشون في كنفها.

أن الإعلام الرقمي هو الوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف الأبناء حسب رصد مختلف آراء الأولياء حول الوسائل الإعلامية التي يتخوفون منها نظراً لتعرض أبنائهم لمضامين ضارّة. وقد بينت النتائج ذلك بنسبة 56٪، وتعتبر هذه النتائج منطقية في اعتقادها لأن الطفل يقضي معظم أوقاته في استخدام الانترنت التي أصبحت تكلفتها تتناسب مع المستوى الاقتصادي لمعظم الأسر الجزائرية، إضافة إلى أن الدراسات العلمية تؤكد خطورة هذه الوسيلة بشكل لم يتحقق مع وسائل الإعلام الأخرى، نظراً للمضامين التي تحملها، والتي تتنافى في كثير منها مع قيم المجتمع الجزائري وتقاليد و مرجعيته الدينية، خاصة في ظل البيئة الرقمية والعولمة الإعلامية، التي امتدت بشكل غير مسبوق إلى البيوت العربية والإسلامية، وهذا ما يستدعي تخوف الأولياء من مضامين هاتين الوسيطتين على أبنائهم.

أكدت نتائج البحث أن الاستخدام المتواصل للإعلام الرقمي يؤدي إلى إضعاف الحوار المجتمعي بين الأسر الجزائرية إذ أنها أصبحت صبح هي الملاذ الذي يلجأ إليه الفرد، فهي تجذبه بطريقة رهيبية إليها ويصبح غير قادر على التواصل مع غيره في المجتمع وهو ما يؤدي إلى إضعاف علاقاته مع أفراد مجتمعه.

من بين اقتراحات المبحوثين لتحسين الحوار المجتمعي في ظل الإعلام الرقمي:

- ✓ محاولة التآور مع الأبناء وكسب ثقتهم من خلال التحدث في المجالات الرقمية التي يتعرضون لها.
- ✓ الحوار المجتمعي هو أداة فعالة لتحقيق النمو الشخصي والمجتمعي من خلال توظيفه في تقديم فرص متعددة الجوانب والأبعاد لتطوير كافة أفراد المجتمع.
- ✓ تشكيل الوعي الأسري الجيد للأبناء يرشدهم ويوجههم نحو الطريق السليم للمحافظة على حقوق أبنائهم.
- ✓ ضرورة عقد العديد من الدورات والبرامج التدريبية والندوات التثقيفية من قبل وزارة التربية والتعليم والإعلام الجزائري لتبصير الوالدين بالأدوار التي ينبغي عليهم القيام بها في ظل الإعلام الرقمي.

- ✓ تفعيل دور الاعلام الرقمي في تقديم كل ما يهم الوالدين عن تربية الأبناء وتكوين فريق متخذ صص للاهتمام بالرد على الاستفسارات والتساؤلات التي تطرح على هذه المواقع بشكئ علمي موثوق به.
- ✓ استغلال أدوات ووسائل العصر الرقمي المقروءة والمسموعة لبث البرامج الثقافية لتوعية الوالدين وزيادة خبراتهم ومهاراتهم بكيفية التعامل مع الأبناء في ظل مستجدات العصر الرقمي.

خاتمة:

من خلال ما سبق اتضح أن للإعلام الرقمي أهمية في الاتصال ونشر ثقافة الحوار المجتمعي لتبادل المعلومات والخبرات والسعي للتعرف على الثقافات المختلفة كما أن موضوعي الاعلام الرقمي وتشكيل الوعي الأسري بأهمية الحوار المجتمعي في الاسرة الجزائرية تأخذ الحيز الأكبر في القضايا التي يتم الحوار من خلالها ، وإن استقرار الأسرة وبناءها على أسس صحيحة، يضمنان سلامة المجتمع وتماسكه، فالأسرة التي تربي أبنائها وتنمي قدراتهم وتغرس في نفوسهم حب الخير والعمل الإنساني والتمسك بالأخلاق، إنما هي تبني مجتمعاً قوياً، فاستقرار الأسرة يضمن سلامة المجتمع وتماسكه، فبدون الأسرة المستقرة لن يكون هناك مجتمع قوي يواجه التحديات، لذلك لابد من توعية الوالدين بأهمية الرقابة الأبوية لحماية أبنائهم في ظل مستجدات العصر الرقمي، وأهمية الحوار مع الأبناء والنقاش المستمر حول ما يشاهدونه على الاعلام الرقمي، وتوجيههم إلى كيفية مساعدة الأبناء في اتخاذ القرارات المسؤولة على شبكة الإنترنت، ومتابعة أنشطة الأبناء على الشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت، وذلك عن طريق الرؤية المقترحة في عقد دورات تدريبية للأولياء بشأن مخاطر الأجهزة المحمولة، وتوعية الوالدين ببرنامج المراقبة الأبوية كحل مستقل وضمن حزم أمن الإنترنت، وهي تحظر المحتوى غير اللائم وتتيح متابعة كل أنشطة الأبناء على الإنترنت، بالإضافة إلى ضرورة تفاعل الوالدين مع الأبناء وإدارة حوار حول الاعلام الرقمي وجعل هذه الحوارات أكثر إمتاعاً وإثارة للاهتمام بمناقشتها مع الأبناء من خلال الألعاب وأوجه التسلية الأخرى.

قائمة المراجع:

- بن عوض بن محاذ عادل، (2012)، ثقافة الحوار الاسري، ندوة ظفار التربوية.
- خالد الشريف عبد العزيز(2014)، الإعلام والتربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- سماح محمد الدسوقي، (2010)، التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر المعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- صالح الشامي محمود محمد، (2014)، مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، دراسة ميدانية على عينة من الآباء والابناء، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 14.
- عبد السلام الدولي، (1989)، وسائل جمع البيانات لأغراض البحث العلمي وأساليبها، مجلة بحوث، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، بغداد، عدد 28، ديسمبر.
- عمار بوحوش، (1985)، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- محمد شفيق، (1998)، البحث العلمي (خطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- محمد عبد الحميد، (1993)، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1.
- محمد عبد الحميد، (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2.
- مجدي عبد الله شراره، (2016)، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية) مفهومه - دوره، أهدافه (، صدر من قبل مؤسسة فريدرش، ايبيرت، مصر.
- معاوري عبد الحميد عيسى وعبد الله محييد مسحل العصمي، (2017)، انماط التواصل الاسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلد الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس، العدد 49، جانفي.
- وفيق صفوت مختار، (2012)، الصحة النفسية واساليب تنشئة الطفل أسريا وتربويا واجتماعيا، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة.
- Thomas, brandam&Thomas on, Déborah(2013).what's family communication ?extractfrom :
http://www.livestrong.com/article/144390_what-isfamilycommunication